



## المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري

« تنشئته ورعايته »

( ٢٥ - ٢٨ مارس ١٩٨٩ )

تحت رعاية

السيدة / حرم السيد رئيس الجمهورية

بحوث المؤتمر

المجلد الثاني



القاهرة ١٩٨٩

دراسة لبعض مظاهر النمو لدى أطفال رياض الأطفال

وعدد من العوامل الأسرية المتصلة بها .

دكتور على محمود على شـ

#### المقدمة :-

لاتزال السنوات الأولى من عمر الإنسان على درجة عالية من الأهمية لما تشهده من تغيرات سريعة في وظائف الأعضاء تظهر في هذه المرحلة المبكرة من العمر . ولقد وصف المفكرون والباحثون في مجال علم النفس هذه التغيرات أو التطورات بأنها " نمو " وتطور يحدث لدى الكائن الحي . وتشير شهر كامل أحمد ( ١٩٨٧ : ٦٨ ) الى أهمية هذه السنوات الأولى في حياة الفرد المبكرة حيث اعتبرت أن تلبية حاجيات ورغبات الطفل في الأشهر الأولى الى الطعام والراحة والمحبة يبنى بحياة سعيدة أكثر بكثير من لو لم تلب تلك الحاجيات .

ولقد اعتبر حامد عبد السلام زهران ( ١٩٧٧ : ١٦١ ) مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ، وهي تلك التي تبدأ عند عمر سنتين وتمتد حتى عمر ست سنوات ، هامة جدا في بناء الشخصية وأن فيها الكثير من الأسماء لابد للطفل أن يتعلمها .

وبعد دخول الطفل الى المدرسة فانه ينتقل الى حياة جديدة تتطلب منه توفر حمائى عقلية وانفعالية واجتماعية ومهارات شخصية محددة للنجاح فيها . ولقد اعتبر ( Hills, 1985 ) دخول الطفل الى المدرسة الابتدائية في غاية الأهمية للنحول من حياة الطفل الى حياة الفصح المبكر .

ولقد شهدت أوائل العشرينات من هذا القرن انطلاق مجموعة من الدراسات التي أجريت على أوسع مدى لجميع البيانات الدقيقة عن نمو الطفل من الناحية الجسمية والعقلية منذ مرحلة الميلاد

وحتى مرحلة المراهقة بهدف وضع معايير للنمو السوى للطفل بما يمكننا من التنبؤ عن الانحرافات التي يمكن أن تحدث مستقبلًا ( محمد عماد الدين اسماعيل ١٩٨٧ : ١٦ ) . ولم تقتصر هذه البحوث على مجرد الوصف فحسب بل كان من هدفها التفسير خلال ما أظهرته من مفاهيم نمائية كالنظم السلوكي Behavioral System الذي يتكون من مجموعة من الأفعال المميزة للنوع المرتبطة بعضها ببعض والتي يمكن أن يعبر عنها أفراد هذا النوع بطرق مرنة .

ويحدد عبد الحليم محمود السيد ( ١٩٨٧ : ٣٥ ) أن من أهم الموضوعات الأساسية التي تهتم الباحثون في مجال علم نفس النمو الارتقائي : وظائف الإدراك البصري والتفكير والتعلم منذ مرحلة الطفولة المبكرة ، وإدراك الأطفال للتعبيرات الانفعالية وارتفاع الخصال المزاجية ومفهوم الأطفال عن السلطة ومشكلة مقاييس الارتفاع في مراحل العمر المبكرة ومحاولات تحسين علاقتها بمقاييس القدرات المعرفية في المراحل التالية .

#### الاطار النظري :-

يتصف النمو في كل مرحلة من مراحله بعدد من الخصائص التي تميزه وتحدد حتى إذا صادفها الفرد يقال أنه طبيعي Normal في نموه ، في حين أنه إذا لم يصل إليها وفق متوسط النمو في هذه المرحلة يعتبر متخلفاً في نموه عن الطبيعي . ويحدد حامد عبد السلام زهران ( ١٩٧٧ : ١٦١-١٦٧ ) بعض مظاهر النمو فيما قبل المدرسة الابتدائية بأن الطفل يصبح قادراً على التحكم في عملية الإخراج ، ويميل إلى الحركة الكثيرة ومحاولات اكتشاف البيئة من حوله . كما يتصف النمو أيضاً في هذه المرحلة بأنه سريع في اللفظ كما يكتب بعض المهارات الشخصية ، ويحاول اكتساب مهارات جديدة . ويبقى في هذه المرحلة أيضاً تكوين المفاهيم الاجتماعية ، كما أنها

تعبّر وبحق عن النشاط الحركي المستمر لدى الطفل .

ويعلق بعض الباحثين أهمية كبرى على البيئة التي ينمو فيها الفرد كمؤثر من مؤثرات النمو . وتوضح سهر كامل أحمد ( ١٩٨٧ : ٦٨ ) أن الأسرة هي الوحدة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها ، وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه . ولا تزال الأسرة هي الحضانة الاجتماعية الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتتضح فيه أصول التطبيع الاجتماعي ، وتتحدد فيه بحق الصفة الإنسانية للإنسان ، وكما تتشكل الصفات البيولوجية للجنين في رحم الأم ، كذلك تتشكل خصائص الوجود الإنساني للطفل في رحم الأسرة .

وينظر مصطفى فهمي ( ١٩٧٦ : ٨٢ ) إلى المجال الذي ينشأ فيه الطفل على أنه أيضا من أحد المؤثرات في عملية النمو لديه . فاذا ساعد هذا المجال على إشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية ، أثر ذلك تأثيرا بارزا في سلوكه ، أما إذا تعمدت مواقف الحرمان وزادت حدتها فإن شخصيته ستعاني من الاضطراب والصراع الذي ينعكس في سلوكياته حينما يكبر .

وتعلق سهر كامل أحمد ( ١٩٨٧ : ٦٩ ) على ذلك بأن الحب الذي يضح الوالدين لابنهما يعتبر في حياة الطفل غذاء ضروريا لنموه النفسي ، هذا الغذاء لا يقل في أهميته عن غذائه الجسدي .

ولاشك أن الأسرة لها مكانتها الخاصة كمؤثر في النمو الإنساني ، فهي المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الطفل أولى علاقاته الإنسانية ، ولذلك فهي المسؤولة عن اكتساب الطفل لأنماط السلوك الاجتماعي . فالكثير من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في

في الاسرة ( كافية رمضان ، ١٩٨٧ : ٩٣ ) .

ويرى محمد عماد الدين اسماعيل (١٩٨٧: ٢٢) أن الطفل يتعلم من خلال النمذج أى توجيه الطفل لنماذج سلوكية تقع في خبرته اما بطريقة مباشرة ( مثل سلوك الأبـ الأمهات والأخوة الكبار وغيرهم ) أو بطريقة رمزية كتلك التى يشاهدها الأطفال في الافلام ويسمعون عنها في القصص والروايات .

ويعرف حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧: ٩٣) بين الأب البيولوجى Biological parent والأب النفسى Psychological parent . فالاول هو الذى ينجب ، بينما الثانى هو الذى يربى . ويتفق حامد عبد السلام زهران فى هذا مع ماذكره بارك أن الآباء ضرورة اجتماعية الا أنهم صدقة اجتماعية ( ممدوحة محمد سلامة ١٩٨٧ ، ١٢٩ ) .

ويؤثر غياب الأب والأم تأثيرا ملحوظا فى نمو الطفل ، وقد يظهر هذا بوضوح فى تعلم الطفل للسلوك الذكرى أو الأنوى حيث أن وجود الأب يكسب الطفل الذكر السلوك الذكرى بطريقة واضحة اذا ما فُورن سلوك الطفل فى حالة غياب الأب عن الأسرة . ولقد لوحظ أيضا أن غياب الوالد يؤثر تأثيرا سلبيا على النمو العقلى فى الفترة من ٢ - ٦ سنوات ( حامد عبد السلام زهران ، ١٩٧٧ : ١٩٣ - ١٩٤ )

ويتفق كل من كافية رمضان ( ١٩٨٧ : ٩٤ ) ، وممدوحة محمد سلامة (١٩٨٧ : ٥٨) فى أن الطفل خلال تنشئته الاجتماعية يتأثر بعدد من العوامل مثل : درجة ثقافة الوالدين ووعيها بالأساليب التربوية ، شخصية الوالدين وتاريخهما النفسى . درجة ثقافة المجتمع والوعى العام ، المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة ، مركز الطفل وترتيب ميلاده فى الأسرة ، حجم الأسرة ، العلاقات الساندة فى الأسرة ، سن الوالدين ، الوعى الدينى ، وكذلك الصفات المتفردة لهذا الطفل .

وتساهم المستويات الاجتماعية الاقتصادية التى ينتمى اليها الأطفال أيضا دورا فى نموهم . فلقد حدد ( Friedeman , 1985 ) أن سوء التكيف الاجتماعى والانفعالى

لدى الأطفال يرتبط بالحالة الاقتصادية المتدهورة التي يفتون بها ، وكذلك في درجة احساس الوالدين بالاكنتاب .

ويلخص مصطفى فهمي (١٩٧٦: ١٢٠) تأثير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة على طبيعة النمو الذي توليه الأسرة للطفل ، فالأسرة التي تكون مرتفعة اجتماعيا واقتصاديا ، وكذلك الأسرة المتوسطة ترعان في أن يحصل الطفل فيها على مكانة عالية، وتعملان جاهدتان لتحقيق هذا الأمل في ابنهما . أما الأسرة من الطبقة الدنيا فانها تعطى الطفل في بداية الأمر نوعا من الحب والاهتمام والتقدير الا أنه عندما يزداد عدد الأبناء في الأسرة وتتضاعف المسؤوليات هنا تبدأ معاملة الوالدين للأبناء في التغير بما يعوق نموهم .

والملاحظ أن الأمهات غير المتعللمات أكثر مبالغة في تحريم أنماط سلوكية على أطفالها وأكثر تدخلا في شؤونهم من الأمهات المتعللمات (حامد عبدالسلام زهران، ١٩٧٧: ١٩٢) .

وتوضح كافيہ رضان (١٩٨٧: ٩٧) أيضا أن المستوى الثقافي للزوجين ينعكس بدوره على الطفل ، هذا بالإضافة الى عمل الام ان كانت تعمل في وظيفة ذات دخل مادي خارج المنزل أم لا ، فحينما تعمل الأم خارج المنزل يؤثر ذلك تأثيرا واضحا في تربية الطفل حيث يوكل اليه في التربية الى الجدة أو الخادمة أو ريانى الأطفال . أما انا كانت الأم لاتعمل فان الأم المثقفة أقدر على تربية أطفالها من غير المثقفة على أن تكون قد اكتسبت شيئا من الثقافة العامة ولا سيما تلك التي تتصل بالتنشئة الأولى .

وان كانت الأم تعمل وتوكل بتربية الأطفال الى دار ريانى الأطفال فلا خطورة على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية والانفعالية والمعرفية . ولقد أوضح حامد عبدالسلام زهران (١٩٧٧: ٢٠٤) أن أطفال دور الحضانة يتفوقون على سواهم ممن لم يلتحقوا بها في معظم نواحي الشخصية كالذكاء والتفكير ويكون توافقيهم الاجتماعي والانفعالي أفضل ويكـونون أنشط جسديا وأكثر شعورا بالآخرين . الا أن هذه الافادة تتوقف الى حد كبير على شخصية وكفاءة هذه الريانى . بالإضافة الى ذلك فان ريانى الأطفال تساهم بقدر كبير في توافقي الطفل الشخصي والاجتماعي الناجح حيث تزوده باتصاله الأول بجماعات الرفاق وتعمل على دفع وتحسين عجلة التنشئة الاجتماعية للطفل وتقيد في تأكيد الذات عند الطفل والاعتماد على

النفى وحب الاستطلاع والاتصال الجماعى . كما أن رعاية الطفل تربويا فى الحضانة أو رياض الأطفال فى الفترة من ٢-٦ سنوات تعتبر أفضل من بقاءه فى المنزل فيما يتعلق بالنمو العقلى (حامد عبد السلام زهران ، ١٩٧٧ : ١٧٦-١٩٣) .

ولاشك أن المدرس أو المدرسة فى رياض الأطفال يساهم كل منهما بقدر كبير فى تهيئة الجو الاجتماعى المناسب للنمو وذلك بخلق جو من الود والترابط وكذلك التعاون والمشاركة الوجدانية بين الأطفال بعضهم البعض (مصطفى فهمى، ١٩٧٦ : ١٣٠) . وقد تعود أهمية المعلم والمعلمة الى خطورة الدور الملقى على هؤلاء المعلمين باعتبارهم أهم جسر نقل المعرفة كما يعتبرها ( Larson, 1985 ) .

كما أن النمو فى مرحلة ما قبل المدرسة يتأثر بترتيب الطفل فى الأسرة . فالطفل الوحيد يميل الى أن يكون متمركزا حول ذاته عنيدا صعبا حساسا منعزلا أنانيا غير متعمدا على الوالدين ( حامد عبد السلام زهران ، ١٩٧٧ : ١٩٤ ) .

#### مشكلة الحراسة :-

يتصف طفل ما قبل المدرسة الابتدائية بعدد من الخصائص النفسية التى تميزه فى نموه سواء حسيا أو انفعاليا أو اجتماعيا أو معرفيا . ففي عمر ٣ سنوات يتمكن الطفل من أن يتعرف على أجزاء صورته تعرض عليه دونما الخوف فى التفاصيل الدقيقة المكونة لهذه الصورة مثلا . ومع العام الرابع يتمكن الطفل من أن يعتمد على نفسه فى قضاء بعض أموره الخاصة مثل غسل اليدين والوجه وتجفيفهما والذهاب الى دورة المياه بنفسه . كما أن الطفل عند ٤ سنوات يستطيع أن يبدي تقدما ملموسا فى النمو الحركى حيث تزداد مهاراته فى تجنب بعض الأخطار البسيطة كحذره من الوقوع من مكان مرتفع وإدراكه لخطورة التعرض للإصابة بالكسر . وفى هذه المرحلة أيضا يتعلم الطفل بعض المهارات الاجتماعية كنتيجة لاسلوب التنشئة الاجتماعية التى يتعرض لها فى الأسرة فتتسع دائرة معارفه من الاصدقاء ويقوم بتحقيق مبدأ التعاون مع الآخرين على أن يتم اشباع مطالبه هو أيضا . كما أنه يميل الى المنافسة والزعامة المؤقتة ، ويبدأ فى تكوين الضمير بما يكسبه من تشجيع وتحذير من البيئة من حوله لما يقوم به من سلوكيات . كما أن الطفل فى هذه المرحلة يستطيع أن يعبر لفظيا عن ما يدور فى ذهنه ويظهر لديه بعض مشاعر الخجل والحياء من المواقف الجديدة والوجوه

الغريبة ، ويثور الطفل لكرامته حينما يشعر أن مكانته سوف تهدد بقدوم طفل جديد ففى الأسرة • وكما يحدث النمو فى كل الاتجاهات حسيًا وحركيًا وانفعاليًا واجتماعيًا يحدث أيضًا فى النواحي العقلية للطفل • فيصبح الطفل كثير السؤال ويود أن يعرف كل ما يدور من حوله ، ويدخل فى مرحلة تكوين المفاهيم ويفكر الطفل فى هذه المرحلة إلا أن تفكيره يكون ذاتيًا ، وتكثر الأحلام والخيالات لدى الطفل فتكلم البنت دميته وتناقش معها كثيرًا من قصاياها أو تنسج قصة من خيالها وتتحدث مع نفسها حولها •

وقد يصاحب هذا النمو الملحوظ فى الفترة فيما قبل المدرسة بعض الاضطرابات التى تكون نواة أو بذور لمشكلات سلوكية مستقبلية • فقد يكون الطفل على درجة عالية من الخجل والحياء فيقل نشاطه الحركى ، ولا يشارك اجتماعيًا مع الأطفال فى ألعابهم ، وإذا زادت الغيرة لديه زادت كمية العدوان الموجهة للآخرين ، وإذا تصارعت فيه الانفعالات تكونت لديه بعض الأفكار الغريبة من الحب والكراهية ، وقد يتأثر تحصيلها فتظهر علامات الخمول الذهني لديه فلا يكثر بما يدور من حوله ، ولا يلتفت نظره بعض الأحداث الغريبة التى قد يشاهدها ففى الطفليزيون ، ولا يعرف أن يميز بين الأمس واليوم ، ولا يستطيع أن يحدد ما يطلبه من خلال ألفاظ مفهومة •

وتحاول الدراسة الحالية أن تتعرف على بعض خصائص النمو لدى أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية التى تظهر فى اكتساب الطفل لبعض السلوكيات والمهارات الشخصية، والنمو الاجتماعى متمثلاً فى علاقة الطفل بمرسبه وزملائه ، وكذلك مدى نموه فى الناحية المعرفية • كما تحاول الدراسة الحالية الإجابة على بعض التساؤلات مثل :

- (١) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من أطفال ريانى الأطفال فى كل من : السلوك الشخصى ، المهارات الشخصية ، علاقة الطفل بمرسبه ، علاقة الطفل بزملائه ، النمو المعرفى ؟
- (٢) هل تختلف درجة نمو كل من السلوك الشخصى ، المهارات الشخصية ، علاقة الطفل بمرسبه ، علاقة الطفل بزملائه ، النمو المعرفى لدى أطفال ريانى الأطفال باختلاف ترتيب ميلادهم فى الأسرة ؟
- (٣) هل تختلف درجة النمو فى كل من السلوك الشخصى ، المهارات الشخصية ، علاقة الطفل بمرسبه ، علاقة الطفل بزملائه ، النمو المعرفى باختلاف المستوى التعليمى

الدراسات السابقة :-

شهدت الثقافة الغربية اهتماماً ملحوظاً بالدراسات التي تناولت ملاح النمو في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ، وكذلك العوامل التي تؤثر فيه . وسوف نعرض في الجزء التالي للدراسات التي لها ارتباط بمتغيرات الدراسة وهي النمو الاجتماعي ، والنمو الحسي ، والنمو المعرفي .

ففي مجال النمو الاجتماعي ، لاحظ الباحثون أن النمو الاجتماعي يتأثر بدرجة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة التي ينتمون إليها ( Friedeman, 1985 ) وكذلك من خلال التفاعل بين الوالدين والطفل ( Janhom, 1985 ) . فلقـد حاولت الدراسة التي قام بها ( Friedeman, 1985 ) الافتراض أن الطفل الذي ينتمي إلى أسرة متوسطة يكون نموه الاجتماعي فيها أفضل من الأسرة الفقيرة ، كما أن الضعف الاقتصادي متمثلاً في البطالة يمثل نوعاً آخر من مصادر الخلل في النمو الاجتماعي . ولقد توصلت الدراسة لنتائجها من عينة قوامها ٥٢ أسرة لكل منها طفل بالحدسنة ، ويمثلون المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط من المجتمع . ولقد لاحظت الدراسة سلوكيات الأطفال من خلال الملاحظة المباشرة في أوقات الراحة المدرسية .

وفي الدراسة التي قامت بها ( Janhom, 1985 ) افترضت أن لو وعنى الوالدين وأدركا أهمية التفاعل بينهما وبين الطفل لقام عدد كبير منهم بتحسين سبل التفاعل مع أبنائهم . وتكونت الدراسة من ٢١٨ من الوالدين الذين لديهم أطفال في الصف الرابع من ٣ مدارس ابتدائية بمناطق حضرية . ولقد أوضحت الدراسة أن مايعمله الوالدين في الأسرة على درجة عالية من الأهمية بالنسبة لتعليم الأطفال واكسابهم بعض العادات الاجتماعية الناجحة . واستنتجت الدراسة أن تعلم الأطفال سوف ينحسن بطريقة مباشرة من خلال تحسين سلوكيات الوالدين كمونج لهم .

ولقد حاولت ( Tachantz, 1985 ) دراسة سلوك لعب الأطفال كمظهر من مظاهر النمو الحسي الاجتماعي وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتفكير المتشعب

Divergent Thinking معتمدة على عينة قوامها ٩٥ طفلا من سن ٤ سنوات  
ثم ملاحظتهم خلال فترة الراحة المدرسية . ولقد توصلت الدراسة الى أن الصعوبة  
Complexity ، والتعدد Variety كمظهرين من مظاهر التفكير المتشعب  
يرتبطان بطبيعة اللعب الاجتماعي للطفل . ولقد أوضحت مصفوفة الارتباط أن الصعوبة  
ترتبط باللعب البنائي Constructive play ، بينما ترتبط صفة التعدد باللعب  
الجماعي سلبيا وكذلك مع السلوك الانعزالي ، ولقد قامت الباحثة بتقسيم مجموعة الأطفال  
حسب سلوك اللعب الى أربعة مجموعات هي : يشترك ايجابيا ، ذو قبول اجتماعي من  
الأطفال الآخرين ، ذو تأثير جماعي على الآخرين ، يشترك سلبيا ، هذا ولم تجسد  
الباحثة فروق جوهرية بين المجموعات الأربعة في سلوك اللعب .

وفي الدراسة التي قام بها ( Hatch, 1985 ) حاول التعرف على نوع  
التفاعل الاجتماعي بين أطفال الحضانة كما يدركها هؤلاء الأطفال . كما هدفت الدراسة الى  
الحصول على تحليل وصفي لأسلوب التفاعل الاجتماعي بين الأطفال في الحضانة كما يدركونها  
هم بأنفسهم ، وذلك من خلال مايعتقده الأطفال أنه لابد من اشباعه عن طريق المعاملة  
وجها لوجه مع الأقران . ولقد وجد الباحث أن الأطفال يمكن تقسيمهم الى ٣ مجموعات  
هي : مجموعة الاحساس بالانتماء الى مجموعة الأطفال ، مجموعة تمثل الكفاءة العالية  
والمجموعة ذات الأهداف العالية . ومن مظاهر المجموعة الأولى ضرورة الاتصال بالرفاق  
اجتماعيا ، حيث لم تظهر مثل هذه الخصائص لدى المجموعات الأخرى .

ولقد حاولت الدراسة التي قام بها ( Steinberger, 1987 ) اختبار  
العلاقة بين النموذج الاجتماعي للطفل Child Social style وكل من  
العدائية aggressiveness ، والتوكيدية (العناد) assertiveness  
والخضوع submissiveness . ولقد افترضت الدراسة أن الثلاث نماذج من السلوك  
لها علاقة بتكوين الشكل الاجتماعي أو الطابع الاجتماعي للطفل سواء من ناحية الاحساس،  
sensation ، الاثارة stimulation ، الغرائز المستحثة arousal  
interinsic ، أو النمط السببي attributional style في تسييد  
الاحساس بالانتماء . فلقد ظهرت علاقة ايجابية بين كل من الاحساس والعدائية ، وبين  
الغرائز المثارة والخضوع . كما ظهرت علاقة سلبية بين الاحساس والخضوع ، الغرائز

المستحثة والعنصرية ، وبين الفرائز المستحثة والاحساس . وبالنسبة للنمط السببي أو العلى ، فلقد أفتى أن الداخلية internalty سوف ترتبط بالتوكيدية ، بينما الخارجية externalty سوف ترتبط بالخضوع والخنوع . ولقد لوحظ أن الأطفال الذين يعانون من اليأس كانوا أفضل . وأعلى في العدائية والخضوع ومنخفضون في التوكيدية . ولقد كانت الدراسة معتمدة على ١٢١ ولدا ، ٥١ بنتا .

ولقد تم تحليل سلوك المنافسة والاتصال والحالة المزاجية لدى أطفال رياضي الأطفال في ارتباطها بمرجات فرعية لمقياس البروفيل الشخصي لتكيف الطفل والمراهق في دراسة أجراها ( Skarpness, 1986 ) وذلك بالاعتماد على عينة قوامها ٢١٧ طفلا ( ١٢٢ ولد ، ٩٥ بنت ) بمتوسط مقداره ٧٠ شهرا للعمر . ولقد أوضحت النتائج أن المناقشة وبعد المراج للإقتراب - الانسحاب ، السلوك العام كانت تعتبر من المتغيرات ذات القيمة التنبؤية المرتفعة لتكيف الطفل - سوء تكيفه في رياضي الأطفال بما يتضمنه ذلك من علاقة الطفل مع الأقران ، والاستقلالية ، والعدائية ، والانتاجية . ولقد كانت المتغيرات المرتبطة بالطفل كعامل السن والجنس من المتغيرات المضمنة لاستقلاليتهم ونتاجيتهم وانسحابهم كما تم تقدير ذلك عن طريق المعرّسين في بيئة رياضي الأطفال .

وفي النمو المعرفي حاولت ( Kim, 1985 ) دراسة تأثيرات مستويات حب الاستطلاع وعمر الرفاق في تفسير السلوك التوضيحي explanation behavior للأطفال فيما بين ٤ ، ٥ سنوات والذين تم تحديدهم مسبقا أنهم فقراء في حب الاستطلاع باستخدام بطارية اختبارات خاصة بذلك - ولقد اشتملت التجربة على ٤٤ طفلا من الأطفال الفقراء في حب الاستطلاع تم إدراجهم في مجموعة خاصة باللعب التي قد يكون فيها رفاق اللعب أقل أو أعلى في حب الاستطلاع ، وأن يكونوا في نفس عمر الطفل موضوع التجربة أو أقل منه . ولقد تمت ملاحظة سلوكيات الأطفال في فترة الراحة على مدى ١٠ دقائق مقسومة على فترتين كل منها ٥ دقائق يغير فيها الباحث أسلوب اللعب الذي كان في صورة مشاهد للمجرمين الصور التي تكون فيما بينها رواية معينة أو أنماط أخرى من اللعب ولقد أوضحت النتائج أن الطفل موضوع الدراسة المنخفض في حب الاستطلاع كان يلعب مع رفاق ذوي حب استطلاع كبير وينفقون وقتا كبيرا في تصفح أجزاء الرواية المصورة ، ووقتاً

أقل مع أنواع اللعب الأخرى Conventional Toys أكثر من هؤلاء الذين يلعبون مع الأطفال ذوي حب الاستطلاع الفقير . وتوضح مثل هذه التجربة أن الطفل يتأثر بمجموعة الرفاق من حوله حتى ولو كان اهتمامه بالأشياء وحب الاستطلاع لديه منخفضاً .

ولقد افترضت ( Zuccone, 1985 ) أن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بين الأطفال الموهوبين قد ارتبط باتجاهات الوالدين ، أسلوب التنشئة الاجتماعية للطفل على الاستقلالية ، ومدى التطابق بين تقدير الوالدين للطفل وتقديره هو لذاته . ولقد أوضحت نتائج الدراسة أن درجات أمهات الأطفال الموهوبين ذوي التحصيل العالي على مقياس التكيف تعيل إلى أن تكون حول المتوسط رغم وجود حالات متطرفة ، في حين أن درجات أمهات الأطفال الموهوبين ذوي التحصيل المنخفض على مقياس التكيف كانت متمركزة حول القيمة المتوسطة أيضاً .

وفي دراسة ( Gatterfield, 1985 ) الطولية لعينة مقدارها ١٣٠ طفلاً لمعرفة مدى التغيرات التي قد تحدث في النمو الإدراكي الحاسي لدى الأطفال كل ٦ شهور وعلاقة ذلك بالنواحي العقلية والذكاء . وكان عمر الأطفال قد امتد من ١٢ - ٢٤ شهراً ، واعتمدت الدراسة على مقياس للنمو العقلي ومقياس آخر للنمو في القدرات العقلية لدى الأطفال ، ولقد حصلت الدراسة على علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المهارات البصرية والنمو العقلي خلال مرحلة الطفولة وفيما قبل المدرسة .

وهدف الدراسة التي قام بها ( Yoshinobu, 1986 ) إلى التعرف على مدى النمو الإدراكي المكاني Spatial للأشكال الذي افترضه بياجيه وأنهدلر عام ١٩٤٨ في حالات اللمس - الرؤية ، الرؤية - الرؤية . ففي التجربة الأولى بعد أن تم عرض وللمس الشكل لعدد ٦٠ ياباني أعمارهم بين ٤-٦ سنوات ، فقد أوضحوا أي من الشكلين يشبه الشكل القياسي ، وفي التجربة الثانية كان الشكل القياسي يتم عرضه بصرياً . ولقد أوضحت النتائج أن إدراك الطفل لموقع الشكل بالنسبة للأشكال الأخرى يقل بدلالة احصائية مع العمر في النموذج الأول ( اللمس - الرؤية ) لكنه لا يقل في النظام الثاني ( رؤية - رؤية ) .

ومن الدراسات العربية في هذا المجال ما قامت به ممنوحه محمد سلامة (١٩٨٧) .  
حول عمل الأم وحجم الأسرة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي كمحددات لأدراك الأطفال للدفع  
الوالدي . واشتملت العينة على ١٠٩ طفل ( ٥٧ ذكور ، ٥٢ إناث ) من تراوحت  
أعمارهم بين ١١٨-١٥٦ شهرا ، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين أطفال  
العاملات وأطفال غير العاملات في ادراكهن للرفض من قبل الأم ولكن أطفال الأمهات غير  
العاملات أظهروا ادراكا للرفض من قبل آبائهم أعلى مما يتركه أطفال الأمهات العاملات مما قد  
يدل على أن عمل الأم خارج المنزل لا يثير تعارضا بين مطالب وحاجات العمل ومطالب  
وحاجات الطفل .

وقد تبدو النتائج التي توصلت إليها دراسة ممنوحه محمد سلامة (١٩٨٧) غير  
متفقة مع ما هو ملاحظ في المجتمع . فمعظم الأمهات اللاتي يخرجن للعمل خارج المنزل  
يكونون مدفوعات اقتصاديا للمشاركة في أعباء الحياة الاقتصادية للأسرة مما يمنعهن من إيداع  
أطفالهن في حضانات على مستوى عال من الرعاية التربوية للأطفال ، وكبدل لذلك ينمو  
الأطفال في معظم الأحيان بين أحضان الجدة للأم والأب أو في دور حضانة لا تهتم بالطفل  
إلا بالكاد حتى يأتي موعد استلام أحد والديه له . وفي جميع هذه الأحوال يتعرض الطفل  
إلى الإحساس بنقص الدفع الأثري الذي يطمح إليه .

ولقد حاولت الدراسة التي قامت بها سهير كامل أحمد (١٩٨٧) التعرف على أثر  
الحرمان من الوالدين على النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ، ولقد اعتمدت  
الدراسة على عينة قوامها ٤٣ طفلا ( ٢٩ ذكور ، ١٤ إناث ) من أطفال الحضانات  
الايوائية من تراوحت أعمارهم من صفر إلى ٦ سنوات ( ٩٥٪ منهم مجهولي الوالدين ، ٥٪  
كانوا أطفال من ذوي الظروف الخاصة ) بالمملكة العربية السعودية ، كما اعتمدت على عينة  
مناظرة لها ( ن = ٤٣ طفلا ) تمثل المجموعة الضابطة من يقضين نصف يومهم بالحضانة  
النموذجية المتحققة بالحضانة الايوائية ، ولقد حاولت الباحثة أن تجانس بين المجموعتين  
في كل من السن ، والجنس ، والإشراف التربوي والصحي . ولقد أوضحت النتائج أنه  
توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الأيواء والأطفال الطبيعيين في الذكاء والتحصيل  
الدراسي والنضج الاجتماعي والنمو الاجتماعي والنمو الانفعالي لصالح المجموعة الطبيعية . كما

استنتجت الدراسة أن الأسرة هي أهم عوامل التنشئة الاجتماعية ، وهي أقوى تأثيراً فى شخصية الطفل وتوجيه سلوكه ، وأن الوظيفة الأولى والحقيقية للأسرة تتمثل فى بناء وتكوين الشخصية الثقافية الاجتماعية للفرد فى إطار جماعة صغيرة تتميز بأن أفرادها تجمعهم مشاعر وأحاسيس مشتركة .

#### فروض الدراسة :-

تفترض الدراسة الحالية مجموعة الفروض الآتية :-

الفرض الأول : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من أطفال ريفى الأطفال بمدينة طنطا فى أبعاد النمو المتمثلة فى : السلوكيات الشخصية ، المهارات الشخصية ، علاقة الطفل مع مدرسيه ، علاقة الطفل مع زملائه ، والنمو المعرفى .

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال فى ريفى الأطفال بمدينة طنطا فى أبعاد النمو المتمثلة فى : السلوكيات الشخصية ، المهارات الشخصية ، علاقة الطفل مع مدرسيه ، علاقة الطفل مع زملائه ، النمو المعرفى ، وذلك حسب ترتيب ميلاد الطفل فى الأسرة لصالح الأطفال الأعلى فى ترتيب الميلاد .

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال فى ريفى الأطفال بمدينة طنطا فى أبعاد النمو المتمثلة فى : السلوكيات الشخصية ، المهارات الشخصية ، علاقة الطفل بمدرسيه ، علاقة الطفل بزملائه وذلك حسب مستوى تعليم الأب لصالح المستويات العليا من التعليم .

#### عينة الدراسة :-

تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة قوامها ٦٦ طفل ( ٢٤ ذكور ، ٤٢ اناث ) من الأطفال المقيدين باحدى ريفى الأطفال بمدينة طنطا بمتوسط عمر مقداره ٥٩,٣ شهراً . وانتخبت أفراد العينة بأنهم يعيشون مع والديهم ولا يعانون من أى قصور فى النمو الجسمى أو العقلى وفق تقرير مدرسيهم بذلك .

#### أدوات الدراسة :-

##### ١- بطاقة الملاحظة : اعداد على محمود على شعيب (١٩٨٨)

للتعرف على بعض خصائص النمو لدى أطفال رياض الأطفال ، قام الباحث الحالي ببناء بطاقة ملاحظة لتسجيل ملاح نمو السلوكيات الشخصية ، والمهارات الشخصية ، وعلاقة الطفل بمدرسه ، وعلاقة الطفل بزملائه في الفصل ، والنمو المعرفي وذلك لدى الأطفال في عينة الدراسة . ولقد احتوت البطاقة على ٢٥ موقفا سلوكيا يحدد كل منها مظهرا من مظاهر النمو السابق ذكرها . ففي السلوكيات الشخصية احتوت البطاقة على بعض المهارات كقدرة الطفل في التعبير عن نفسه ، وقدرة الآخرين على فهمه ، وقدرة على غسل يديه أو استخدامه لحورة المياه دون الاعتماد على أحد ، كما اشتملت هذه السلوكيات مظاهر معينة في التعبير عنها مثل النظافة داخل الفصل ، والتنظيم والهدوء داخل الفصل وطاعته للأوامر ونمط شخصيته كما تبدو من خلال تفاعلاته داخل الفصل .

وفي مجال علاقة الطفل مع زملائه أو مدرسه ، فلقد اشتملت البطاقة على نماذج مثل الرعامة المؤقتة لدى المجموعة ، وتعاونيه مع زملائه حينما يطلبون مساعدته ، وشعوره حينما يعاقب المدرس أحد الأطفال في الفصل ، وطريقة حصوله على الأشياء من زملائه في الفصل . واشتملت البطاقة في مجال التعامل مع المدرسين مواقف تبين مدى استجابة الطفل لأوامر المدرس ، وشعور الطفل نحو مدرسه حينما يعاقبه ، ومدى استيعابه لتعليمات المدرس ، ومدى حرصه على الاستحواذ على المدرس من خلال إثارة انتباهه بصفة دائمة .

ولقد اشتملت البطاقة على عبارات تحدد مدى النمو المعرفي لدى الطفل متمثلة في: القدرة على استعادة مايسمعه ، وقدرة على التعرف على اسمه بالكامل وقدرة على التعبير بلغة مفهومة شاملة لما يريد ، وإدراكه لبعض المعاني من خلال الصور التي توجد على جدران الحائط في الفصل .

ولقد تم تطبيق بطاقة الملاحظة عن طريق الباحث نفسه ، حيث كان يتم ملاحظة سلوك الأطفال داخل غرفة الفصل . ولقد صممت بطاقة الملاحظة بحيث يجيب والدي الطفل

عن بعض بنودها ( ن = ٦ ) والتي تعذر على الباحث ملاحظتها داخل غرفة الفصل مثل تعود الطفل على غسل يديه قبل الأكل وبعده ، وتفضيل الطفل لأنواع معينة من الطعام وقدرته على استعمال دورة المياه دون أن يبذل نفسه ، وحسب الاستطلاع عند الطفل ومدى تمتع الطفل بشخصية مجازفة أو هادئة في لعبه .  
هذا ، ولقد استغرق تطبيق البطاقة الواحدة لكل طفل في المتوسط ٣٥ دقيقة .

#### ثبات بطاقة الملاحظة :

لم يكن من السهل قياس معامل ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق ، وذلك لزيادة حجم الملاحظة المفروضة لكل طفل ، ولم يكن أيضا من السهل تطبيق التجزئة النصفية نظرا لعدم تجانس بنود بطاقة الملاحظة . إلا أن ما يمكن أن يقال أن السلوك قد تم تسجيله عن طريق الباحث مباشرة ، ثم الاستفسار عن مدى تكرار هذا السلوك من الطفل وذلك من التقرير الذاتي للمدرسة صاحبة للطفل . ولقد لاحظ الباحث أن ما يبديه الأطفال في الفصل وتم تسجيله غالبا ما يتكرر من الطفل وذلك في ضوء ماقررت مدرسته الفصل .

#### صدق بطاقة الملاحظة :

لقد تم حساب صدق بيانات بطاقة الملاحظة عن طريق قياس معامل الارتباط بين ماتم تسجيله من جانب الباحث ، وماتمت الاجابة عليه من جانب أولياء الأمور من ناحيته ، وقياس معامل الارتباط مرة أخرى بين الباحث ومدرسة الفصل من ناحية أخرى . فلقد تم اعطاء مدرسة الفصل ٥ بنود لتسجيلها لكل طفل ، وتم ارسال هذه البنود الخمسة أيضا الى ولي أمر الطفل لتسجيلها عنه بالإضافة الى البنود الستة التي ينبغي أن يجيب عليها بخصوص الطفل . ولقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الباحث وولي أمر الطفل على البنود الخمسة ٠.٧٥٤ . وهي قيمة مرتفعة تطمئن الى صدق البيانات التي تم تسجيلها ( ن = ٥٠ طفل ) ، في حين بلغت قيمة الارتباط بين الباحث ومدرسة الفصل حول البنود الخمسة ٠.٨٤٩ . وهي قيمة مرتفعة أيضا تطمئن لصدق بيانات الاستمارة التي تم تسجيلها . ويعود الانخفاض بين قيمتي معاملات الارتباط الى محاولة اظهار صورة الطفل من جانب الوالدين بالصورة الطيبة دائما بالإضافة الى حساسية البيانات التي تصل المدرسة بخصوص الطفل كما يتوقع ذلك ولي الأمر .

٢- البيانات الخاصة بالتلميذ :-

رعى فى تصميم بطاقة الملاحظة - الجزء الخاص بولى أمر الطفل - أن يكتب ولى أمر الطفل البيانات الخاصة بهذا الطفل مثل : الاسم ، الجنس ، العمر ، ترتيب ميلاده فى الأسرة ، مستوى تعليم الأب . هذا ، وقد اعتبرت مستويات تعليم الأب الجامعية أو أعلى تمثل مستوى تعليمى مرتفع ، فى حين مستويات التعليم فوق المتوسطة أو المتوسطة تمثل مستوى تعليمى منخفض .

نتائج الدراسة :-

الفرز الأول :-  
=====

لقد تم اختبار صحة الفرز الأول باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات . ويوضح الجدول رقم (١) بيان بقيمة (ت) للفروق بين الذكور والاناث من أطفال رياض الأطفال فى أبعاد النمو التى تم تسجيلها لهم .

جدول رقم (١)

بيان بالفروق بين ذكور واثات أطفال رياض الأطفال فى أبعاد النمو التى تم تسجيلها لهم

| أبعاد النمو            | الجنس        | العدد    | المتوسط        | الانحراف المعيارى | ت     | الدلالة      |
|------------------------|--------------|----------|----------------|-------------------|-------|--------------|
| ١- المهارات الشخصية    | ذكور<br>اناث | ٢٤<br>٤١ | ١٦,٦٦<br>١٦,٠٩ | ٢,٣١٥<br>٢,٠٨٠    | ٠,٩٩٤ | غير دالة     |
| ٢- السلوكيات الشخصية   | ذكور<br>اناث | ٢٤<br>٤١ | ١٥,٢١<br>١٤,٩٥ | ٢,٠٨٠<br>١,٤٤٨    | ٠,٥٣٣ | غير دالة     |
| ٣- العلاقة مع المدرسين | ذكور<br>اناث | ٢٤<br>٤١ | ١٤,٧١<br>١٥,٥١ | ٢,٠٩٥<br>١,٩٢٥    | ١,٥٤٥ | غير دالة     |
| ٤- العلاقة مع الأطفال  | ذكور<br>اناث | ٢٤<br>٤١ | ١٥,٥٤<br>١٧,١٧ | ٢,١٠٥<br>٢,٢٦٠    | ٢,٩٣٦ | دالة عند ٠,١ |
| ٥- النمو المعرفى       | ذكور<br>اناث | ٢٤<br>٤١ | ١٦,٤٩<br>١٨,١٩ | ٢,١٤٦<br>١,٧٠٦    | ٣,٣٣٦ | دالة عند ٠,١ |

ويتضح من الجدول رقم (١) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من أطفال رياي الأطفال بمدينة طنطا في معنى أبعاد النمو المقاسة والمتمثلة في : المهارات الشخصية ، السلوكيات الشخصية ، العلاقة مع المدرسين ، في حين أظهرت النتائج الموجودة بالجدول تفوق الاناث عن الذكور في العلاقة مع الأطفال والنمو المعرفي .

ومن الجدول يتضح لنا أن النمو في الأبعاد الشخصية ككتساب الطفل لبعض المهارات والسلوكيات الشخصية لا يرتبط بعامل الجنس ، فكلاهما يتعرضان في هذا البعد لنفس الكيفية في أسلوب التنشئة الاجتماعية من جانب الوالدين والبيئة الاجتماعية المحيطة بهما . ويستدعي أيضا كي يكون الفرد ناضجا سواء كان ذكرا أو أنثى ، أن يتصف بالنضج في اكتسابه بعض العادات السلوكية الطيبة كالاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته وغسل يديه وجهه وارتداء ملابسه مع بعض المساعدة الخفيفة من الوالدين . ومن الملاحظ أيضا أن كلا من الجنسين يتعرض لنفس القدر من السلوكيات الشخصية كالنظافة والطاعة وعدم إثارة المشاكل والضوضاء من حولها . وقد نجد بعض الأطفال مختلفون في درجة وجود هذه الخصائص السلوكية الا أنها تتمتع بوجودها لدى الاطفال من الجنسين .

وفي النمو الخاص بتعامل الأطفال مع زملائهم في الفصل ، يتضح من الجدول تفوق الاناث على الذكور في قدراتهن في التعامل مع زملائهن . ففي هذه المرحلة يتعرض الأطفال كل على جنسه ، ويبدأ كل جنس من الذكور والاناث في اكتساب الخصائص الاجتماعية المصيرة له ، فنجد أن الاناث قليلات التعامل مع الذكور ، ويصبح لديهن مجموعتهن الثلاثي تلعبن معها في أوقات الراحة المدرسية ، كما نرى أن الذكور يكونون أكثر خشونة ومقاتلة من الاناث ويحاولوا السيطرة ، ويعلق حامد عبد السلام زهران (١٩٧٢: ١٩٠) بأن الذكور يصبحوا أكثر عدوانية من الاناث الثلاثي يتصرفن بالهدوء وكذا النظام والدقّة أيضا . وقد يعود تفوق الاناث على الذكور في هذا البعد لما قد تتصف به الاناث من حساسية في تكوين العلاقات مع زملائهن أكبر من الذكور .

وتشير النتائج الموجودة بالجدول رقم (١) الى عدم وجود فروق جوهريّة

بين الذكور والاناث فى درجة تعامل كل منهم مع المدرسين ، ولعل هذا يعود الى أسلوب التشيئة الاجتماعية الذى يتعرضون له فى الأسرة والمجتمع من أن احترام المدرس يدل على نضج وبيئة طيبة ينتمى اليها الفرد . فلا تختلف درجة التفاعل بين المدرسين وتلاميذهم باختلاف جنس هؤلاء الأطفال أو المدرسين .

ويوضح الجدول رقم (١) تفوق الاناث على الذكور فى النمو المعرفى ، حيث تبدى الاناث تقدما على الذكور من نفس المرحلة فى هذا الجانب الهام من النمو . ولعل هذا يعنى وطبيعة النمو فى هذا العمر وارتباطه بعامل الجنس ، فالبنيات يتكلمن أسرع من الذكور ( حامد عبد السلام زهران ، ١٩٧٧ : ١٨٠ ) ، وتعتبر اللغة واكتسابها وطريقة التعبير عنها مظهرًا من مظاهر النمو العقلى لدى الطفل ، الا انه لم تعلل الدراسات السابقة سببا وراء تفوق الاناث على الذكور فى الناحية المعرفية . الا أن حامد عبد العزيز الفقى ( ١٩٨٣ : ٢٠٣ ) يعزز تفوق الاناث على الذكور فى الناحية المعرفية بأنه يعود أساسا الى مدى الارتباط الكبير بين هؤلاء الاناث وامهاتهن .

#### الفرض الثانى :- =====

ولقد تم اختبار صحة الفرض الثانى باستخدام تحليل التباين الاحادى .  
ويوضح الجدول رقم (٢) بيان نتائج اختبار هذا الفرض احصائيا .

الخبرة في التعامل مع الأطفال . وما قد وفروه من بعض الألعاب أو الأشياء المسلية  
له . وانتقلت بالتبعية للطفل الثاني . كما أن الطفل المتقدم في ترتيب الميلاد خاصة  
وإن كان الأخير أو الوحيد في حمله داخل الأسرة يتعود من خلال أسلوب التنشئة  
الاجتماعية على نمط التفكير والاهتمام به عن أن كان الأكبر أو ليس وحيدا في حمله  
بين أخوته . ولعل أهم ما يثّر به الطفل في نموه العقلي درجة تفاعله مع والديه  
وخاصة الأب . ويعلق حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧ : ١٧٦) أهمية كبرى على  
غياب الأب في النمو الخلفي حتى ولو كان هذا الغياب جزئيا بسبب ظروف العمل،  
هذا بالإضافة الى عوامل أخرى مثل المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.  
وطريقة تعامل الأم مع طفلها كدرسة خاصة به .

#### الفرض الثالث : =====

ولقد تم اختبار صحة هذا الفرض احصائيا باستخدام اختبار (ت) لدلالة  
الفروق بين المتوسطات . ولقد بلغ عدد الأطفال الذين ينتمون الى الآباء  
متوسطي التعليم ٢٥ طفلا . في حين كان عدد الذين ينتمون الى الآباء  
مرتفعي التعليم ٤١ طفلا .

ويوضح الجدول رقم (٤) بيان بقيمة (ت) للفروق بين هذين القسمين  
في أبعاد النمو المعاصرة .

جدول رقم (٤)  
بيان بالفروق بين أطفال رياض الأطفال في أبعاد النمو المقاسة حسب  
مستويات تعليم الآب

| أبعاد النمو            | المجموعات          | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | الدلالة       |
|------------------------|--------------------|-------|---------|-------------------|---------------|
| ١- المهارات الشخصية    | منخفضون في التعليم | ٢٥    | ١٦,١٢   | ٢,٣٥              | غيردالة       |
|                        | مرتفعون في التعليم | ٤١    | ١٦,٣٤   | ٢,٠٥              |               |
| ٢- السلوك الشخصي       | منخفضون في التعليم | ٢٥    | ١٤,٤٨   | ١,٥٦              | دالة عند ٠,٠٥ |
|                        | مرتفعون في التعليم | ٤١    | ١٥,٣٤   | ١,٦٩              |               |
| ٣- العلاقة مع المدرسين | منخفضون في التعليم | ٢٥    | ١٤,٦٠   | ٢,٤٨              | دالة عند ٠,٠١ |
|                        | مرتفعون في التعليم | ٤١    | ١٥,٥٣   | ١,٠٢              |               |
| ٤- العلاقة مع الأطفال  | منخفضون في التعليم | ٢٥    | ١٦,٢٨   | ٢,١٧              | غيردالة       |
|                        | مرتفعون في التعليم | ٤١    | ١٦,٧٨   | ٢,٤١              |               |
| ٥- النمو المعرفي       | منخفضون في التعليم | ٢٥    | ١٧,٤    | ٢,٠٨              | غيردالة       |
|                        | مرتفعون في التعليم | ٤١    | ١٧,٤    | ٢,٠٤              |               |

ويتضح من الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق جوهرية بين أطفال رياض الأطفال في مظاهر النمو المقاسة حسب مستويات تعليم الآب . إلا أن الجدول يوضح فروق جوهرية في السلوك الشخصي . والعلاقة مع المدرسين لصالح المستويات المرتفعة من تعليم الآب.

ولقد كان من المتوقع أن يكون أطفال الآباء المرتفعون في مستوى التعليم أفضل في كل نواحي النمو المقاسة من أطفال الآباء المنخفضون في مستوى التعليم . حيث أن ارتفاع مستوى تعليم الآب ومستوى ثقافة الأسرة يعتبر من الأسباب المهمة للنمو السليم . وقد بدا هذا واضحاً في السلوكيات الشخصية ، وعلاقة الطفل بمدرسه . فأطفال المستويات المرتفعة من تعليم الوالدين يتفوقون وبدلالة إحصائية عن أطفال المستويات المنخفضة من تعليم الوالدين . ولعل هذا ينقح وحرص الوالدين من هذه المستويات المرتفعة على اكساب أولادهم سلوكيات محددة لأطفالهم . بل يزداد الأمر إلى أن يثقوا في كسل

لفظ يتقوه به الطفل أو أى سلوك يأتيه فإذا استغريبه سألوه : من أين سمعت أو رأيت هذا السلوك ؟ الأمر الذى يحدث بدون اشراف من قبل الوالدين فى المستويات المتوسطة أو المنخفضة من التعليم ، فسلوك النظافة ، واحترام المدرس ، وطاعة الأوامر ، والهدوء فى الكلام وطلب الأشياء من الآخرين يعتبر من السلوكيات التى تميز هؤلاء الأطفال عن غيرهم من المستويات المنخفضة فى تعليم والديهم . ولعل هذا يضيف أهمية أخرى لدور التنشئة الاجتماعية التى يتعرض لها الطفل من جانب البيئة التى يعيش فيها .

ويرى بعض الباحثين أن عدد من العوامل قد تؤثر فى أسلوب التنشئة الاجتماعية مثل مركز الطفل فى الأسرة ، ترتيبه بين أقرانه ، عمر الوالدين ، المستوى الاجتماعى الاقتصادى ، الذكاء ، أسلوب معاملة الوالدين للطفل ( عبدالرحمن عيسى ، ١٩٨٠ : ٢٤٨ ) . وتتضمن أسلوب معاملة الوالدين لأطفالهم عدد آخر من العوامل مثل ثقافة الوالدين وخبرتهم ومستواهم الوظيفى ودرجة قبولهم للطفل ودرجة تفاهم الوالدين أمام الطفل ، وجميعها تؤثر فى النمو السليم للأطفال .

ويعلق حسن محمد حسان ( ١٩٨٦ : ٢١ ) على ذلك بأن المنزل الجيد ودار الحضانة الجيدة تساهم كل منهما فى تنمية السلوك لدى الطفل بما يقدمانه من وسائل تثرى خياله وتخصب فكره وتوسع أفقه ، ولعل هذا يتفق وما توصلت اليه مدوحه محمد سلامة ( ١٩٨٧ ) ، وكافية رمضان حيث أوردوا للتنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها أهمية كبرى وبارزة لدى الطفل .

وبالرغم من الفروق الجوهرية التى ظهرت بين الأطفال فى كلا المستويين فى السلوك الشخصى والعلاقة مع المدرسين ، إلا أنه لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين هؤلاء الأطفال باختلاف مستويات تعليم الوالدين فى بقية أبعاد النمو الأخرى . ولعل هذا يعود الى تدخل بعض العوامل البيئية المساهمة فى عملية النمو مثل التليفزيون ، وارتفاع المستوى الاقتصادى لدى بعض الأطفال بما يعود بشئ من التعويض على هؤلاء الأطفال كشراء اللعب أو الخروج فى زيارات خارجية أو اشتراك فى النوادى بما يحقق نوع من التعويض فى انخفاض مستوى التعليم لدى الأب . فلقد أصبحت المدارس الخامة ورياض الأطفال الملحقه

بها مكتظة بهذه النوعية من الأسر والتي تحاول جاهدة رغم ضعف مستويات تعليمها وارتفاع دخولها الاقتصادية أن تمنح أطفالها في عجلة التنشئة الاجتماعية ودفعهم للنمو في كـل المجالات بكل قوة .

#### توصيات تربوية :-

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإنها توصي بالآتي :-

- ١- ضرورة الأخذ في الاعتبار أهمية الدور الذي تلعبه ربات الأطفال في اكساب الطفل معنى نواحي النمو النحوي والاجتماعي والمعرفي ، ولذلك ينبغي توجيه الاهتمام نحو هذه المراكز التعليمية وجعلها ضرورية للتخاق الطفل بالمدرسة الابتدائية .
- ٢- على المعلمين الذين لابد أن يتم اختيارهم بعناية بالغة لرباني الأطفال أن يقوموا بملاحظة سلوك الأطفال في كل نواحي النمو المختلفة ، وتسجيل هذا النمو في سجلات خاصة لذلك باستخدام بطاقات القويم والملاحظة التي أعدت لهذا الغرض . ويساعد مثل هذا التسجيل لابعاد النمو لدى الطفل في الوقتوف على مدى تقدم أو تأخر الطفل في هذه الأبعاد من النمو .
- ٣- للأسرة دور كبير في تنمية بعض العلاقات الاجتماعية واكساب الطفل الكثير من العادات السلوكية ، ولذا ينبغي توجيه الاهتمام بدور الوالدين في هذه العملية التعليمية والتربوية للطفل في هذا العمر المبكر . وقد يستلزم ذلك لقاء بين المدرسين وأولياء أمر الأطفال لمناقشة بعض المشكلات الخاصة بهؤلاء الأطفال ويتعرضون لها في داخل الأسرة حتى يصل الوالدين إلى حل لكل المشكلات السلوكية التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال .
- ٤- توجيه الاهتمام بوسائل التربية الصحيحة من خلال البرامج الثقافية بالتلفزيون حتى وإن كان الوالدان متوسطون في التعليم فإنهم يتمكنوا من مراعاة مطالب النمو لدى أطفالهم وكيفية تحقيقها بأفضل الوسائل الممكنة .

### المراجع

- حامد عبد العزيز الفقى : دراسات فى سيكولوجية النمو - الكويت : دار القلم - الطبعة الرابعة - ١٩٨٣ .
- حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " - القاهرة - عالم الكتب - الطبعة الرابعة - ١٩٧٧ .
- حسن محمد حسان : طفل ما قبل المدرسة الابتدائية ( دراسات وبحوث تربوية ) - مكة المكرمة - مكتبة الطالب الجامعى - ١٩٧٦ .
- رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسى والتربوى - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية - ١٩٧٧ .
- سهر كامل أحمد : الحرمان من الوالدين فى الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى - علم النفس - العدد الرابع - ١٩٨٧ : ٦٨-٩٠ .
- عبد الرحمن عيسى : النمو الروحى والخلقى مع دراسة تحريرية مقارنة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الاسكندرية - ١٩٨٠ .
- عبد الحليم محمود السيد : أهم ملامح الاتجاهات الحديثة فى دراسات علم النفس الارتقائى - علم النفس - العدد الرابع - ١٩٨٧ : ٣٢-٣٦ .
- فؤاد البهى السيد : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى - دار الفكر العربى ١٩٧٩ .
- كاتبه رمضان : التنشئة الاسرية وأثرها فى تكوين شخصية الطفل العربى - علم النفس - العدد الرابع - ١٩٨٧ : ٩١-١١٠ .
- محمد عماد الدين اسماعيل : نحو اطار نظرى موحد فى تفسير النمو - علم النفس - العدد الرابع - ١٩٨٧ : ١٥-٢٨ .
- مصطفى فهمى : دراسات فى سيكولوجية التكيف - القاهرة: مكتبة الحانجى - ١٩٧٦ .
- ممدوح محمد سلامه : عمل الأم وحجم الأسرة والمستوى الاجتماعى الاقتصادى كمحددات لادراك الأطفال للهدف الوالدى - مجلة علم النفس - العدد الرابع - ١٩٨٧ : ٥٨ - ٦٧ .

Frideman, M. Kessler, Peer behavior of kindergarten children and parental depression associated with unemployment and academic stress. Unpublished Ph. D. thesis, University of Michigan, Dissertation Abstracts International, Vol. 45, No. 8, 1985, P. 2666-A.

Gattfried, Skillsw. et. al. Visual and Intellectual development: a relationship in young children, Journal of the American Optometric Association, 1985, Vol. 57(7), 550-555.

Hatch, John Amos, The social goals of children: a Naturalistic study of child-to-child interaction in the kindergarten. Unpublished ph. D. thesis, University of Florida, 1984 Dissertation Abstracts International, Vol. 45 No. 9, 1985, P. 2754-A.

Hills, Tynette W. Dimension of beliefs and values of kindergarten teachers, nursery teachers, and mothers pertaining to children entering kindergarten, Unpublished Ed. D., Rutgers University, Dissertation Abstracts International, Vol. 45, No. 8, 1985, P. 2386-A.

Janhom, Suthan. Educating parents to educate their children Unpublished ph. D. thesis, University of Chicago, 1984. Dissertation Abstracts International, Vol. 45, No. 7, 1985, P. 1925-A.

Kim, Panee, The effects of level of curiosity and age of a peer on the explanator behavior of young children. Unpublished Ph.D. Thesis. Dissertation Abstracts International, Vol.45, No. 9, 1985, P. 2755-A.

Larson, Jean G. Relationship between coping behavior and academic achievement in kindergaten children. Unpublished ph.D. thesis. Dissertation Abstracts International, Vol.45, No.8, 1985, P.2389-A.

Skarpness, Lorie et. al. Temperament, communication competence and the psychological adjustment of kindergarten children. Psychological reports, 1986, ol.59(3), 1299-1306.

Steinberger, Henry, .Children's style of social behavior interms of aggressiveness, assertiveness and submissiveness as a function of sensation, seeking, palmer sweating and a causal beleifs regarding affiliation. Unpublished Ph.D. thesis The University of Wisconsin Madison, 1986. Dissertation Abstracts International, ol.47 No. 11, 1987, P. 4043-A.

Tschantz, Linda. Preschool play behaviors: the relationship to sociometric status, divergent thinking and classroom materials. Unpublished Ph.D. thesis, University of Illinois, 1984. Dissertation Abstracts International, Vol.45, No. 11, 1985 PP 3277-3278-A.

Yoshinobu, Kato. Development of spatial recognition in preschool children on piaget and Inteelder's hypothesis of topological space, perceptual & Motor skills, 1986, Vol. 63(2,1), 440-450.

Zuccone, Carol. The relationship between family interaction patterns and level of achievement among academically gifted children. Unpublished Ed. D., University of Houston. 1984. Dissertation Abstracts International, Vol. 40 No. 3, 1985 p. 658-A.